6

الأحاديث والأثار الضعيفة جدا

في تفسير ابن رجب الحنبلي(ت:795هـ)

وأثرها على تعدد الأقوال التفسيرية، سورة الواقعة أنموذجًا

عبد السلام نعمه عوده شكر

أ. د. محمود حميد مجبل العيساوي

جامعة الأنبار، كلية التربية قسم علوم القرآن

ملخص البحث

إنَّ بحثي الموسوم ب **(الأحاديث والأثار الضعيفة جدا في تفسير ابن رجب الحنبلي(ت:795هـ) وأثرها على تعدد الأقوال التفسيرية، سورة الواقعة أنموذجًا)** وقفت فيه على ما أورده ابن رجب رحمه الله من أحاديث ضعيفة جداً في تفسيره لسورة الواقعة، وقد كانت المنهجية أن أخرج الرواية ثم أترجم رجال السند ثم أحكم على السند ثم أبين الغريب إن وجد ثم أبين سبب إيراد الأثر وذلك ببيان المسألة ثم أصلها وتأثير الأثر الضعيف عليها، وقبل هذا كله سقت مبحثاً تمهيدياً ذكرت فيه تعريف الحديث والأثر لغة واصطلاحاً ثم حياة ابن رجب الشخصية والعلمية.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث الضعيفة جداً، ابن رجب الحنبلي ،أثرها على تعدد الأقوال، تفسير ابن رجب.

Research Summary

My research is tagged with very weak hadiths and traces in Nafir Ibn Rajab al-Hanbali (d.: 795 AH) and their impact on the multiplicity of explanatory sayings Surat al-Waqi'ah as a model) in which I stood on what Ibn Rajab, may God have mercy on him, reported from very weak hadiths in his interpretation of Surat al-Waqi'ah. An introductory chapter in which I mentioned the definition of hadith and athar linguistically and idiomatically, then Ibn Rajab's personal and scientific life

Keywords: Very weak hadiths, Ibn Rajab al-Hanbali, their impact on

Multiple sayings, interpretation of Ibn Rajab

المقـدِّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، ونشهد أنَّ لا إله إلا الله ونشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، وبعد.

في هذا البحث سيكون مادتنا البحثية في الاحاديث الضعيفة جدا التي أوردها ابن رجب في تفسيره وننظر في مدى تأثيرها في تعدد الاقوال التفسيرية، إذ إن ابن رجب من العلماء الذين يحكمون على الاحاديث عند إيرادها، أو يحكم على السند، فيصحح ويضعف ويقبل ويرد، والضعيف ليس رتبةً واحدةً، بل منه الضعيف ومنه الضعيف جداً، ومنه المتروك، ولما كان يُورد الأثار الضعيفة جداً، فهل من الممكن أن تكون هذه الأحاديث لها أثر وتأثير في أقوال المفسرين، وهل من الممكن أن تشكل دليلاً لقول من أقوال المفسرين، ومن هذا المنطلق وسمت بحثي: **بـ(الأحاديث والأثار الضعيفة جدا في تفسير ابن رجب الحنبلي(ت:795هـ) وأثرها على تعدد الأقوال التفسيرية، سورة الواقعة أنموذجًا).**

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه الى مبحثين:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

أولاً: **التعريف بالحديث الضعيف، والأثر:**

1. **الحديث الضعيف لغةً:**

قال ابن فارس: الضَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْقُوَّةِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى أَنْ يُزَادَ الشَّيْءُ مِثْلَهُ.

فَالْأَوَّلُ: الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ، وَهُوَ خِلَافُ الْقُوَّةِ. يُقَالُ: ضَعُفَ يَضْعُفُ، وَرَجُلٌ ضَعِيفٌ، وَقَوْمٌ ضُعَفَاءُ وَضِعَافٌ"[1]. "والضعف: خلاف القوة، ورجل ضعيف وقوم ضعاف"[2].

الحديث الضعيف اصطلاحاً:

قال ابن الصلاح: "كُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ صِفَاتُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَلَا صِفَاتُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ"، فهو الضعيف، وهو أقسام كثيرة[3]، والضعيف جداً هو الذي بلغ رتبة الترك، ورتبة الترك: بأن إجتمعت به أكثر من علة، أو

علة قادحة كالكذب، أما الضعيف جدا فقد يقوى ببعض الحالات، وهذا الفرق بينه وبين المتروك.

2. **الأثر لغة:**

"وَالْأَثِرُ بِوَزْنِ فَاعِلٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْآثِرُ الَّذِي يُؤَثِّرُ خُفَّ الْبَعِيرِ. وَالْأَثِيرُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْعَظِيمُ الْأَثَرِ فِي الْأَرْضِ بِخُفِّهِ أَوْ حَافِرِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْأَثَرُ بَقِيَّةُ مَا يُرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا لَا يُرَى بَعْدَ أَنْ تَبْقَى فِيهِ عَلَقَةٌ"[4].

ثم ان مادة الأثر قد تكون بمعنى الرواية ومنه قولهم هذا الحديث يؤثر عن فلان[5].

الأثر اصطلاحاً: بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، أو اللازم المعلل بالشيء، الناتج عنه[6].

المطلب الثاني: حياة ابن رجب وفيه الحياة الشخصية، والعلمية.

1 - حياته الشخصية وهي:

اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته:

هو الإمام الحجة عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، حنبلي المذهب، الشيخ المحدث الحافظ، ولقبه: زين الدين، ابو الفرج، المشهور: بابن رجب الحنبلي، أحد الأئمة الزهاد والعلماء العباد.[7] ونشأ إبن رجب في بيئة علمية[8]، وبيتهم بيت علم[9]، ولد الإمام ابن رجب في مدينة السلام بغداد، سنة736هـ.[10]

عقيدته ومذهبه: مسلم سني من أهل الحديث، قال هو عن نفسه في كتابه فضل علم السلف على الخلف: والصواب ما عليه السلف الصالح من إمرار آيات الصفات وأحاديثها من غير تفسير لها ولا تكييف[11].

مذهبه الفقهي: فقد كان على مذهب الامام أحمد بن حنبل[12]، وقال ابن حجر: اشتغل على مذهب الحنابلة حتى ولي قضائهم في شهر رجب من سنة 732هـ[13].

2_ حياته العلمية:

نشأته العلمية: نشأ ابن رجب رحمه الله وترعرع في عصر منحه الكثير من المميزات التي صنعت منه رجلا فذاً وجلداً ومناضلا، مع نبوغ وحدة ذكاء

وموهبة، مع الفطرة السليمة. والبيئة الكبيرة من تسابق الناس على العلم، والبيئة الخاصة مع ما حباه الله بأسرة نشأة على العلم والطاعة[14]. هذه الأمور والعوامل وغيرها تصقل شخصية ابن رجب العلمية قال الامام: وسمعتُ، سنن ابن ماجه، بدمشق، على الشيخ: يوسف جمال الدين ابن عبد الله ابن محمد النابلسي.[15]

رحلته العلمية: رحل الى بغداد[16] ومصر، ودمشق، ، ونقم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيمية، ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون، فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، وكان قد ترك الإفتاء بأخرة، وقال ابن حجي: أتقن الفن وصار أعرف أهل عصره بالعلل، وتتبع الطرق وكان لا يخالط أحداً ولا يتردد إلى أحد، توفي في رمضان رحمه الله.[17].

أولاً: شيوخه:

وسأقتصر على اهم شيوخه، وهم:

1. **محمد بن ابي بكر بن ايوب،** ابن القيم في المدرسة الجوزية، وتلميذ ابن تيمية له التصانيف كثيرة، وشيقة وغاية في الفائدة [18].

2. **ومحمد ابن اسماعيل،** ابن إبراهيم، الدمشقي، الأنصاري، العبادي هو من ولد عبادة بن الصامت، المعروف بابن الخباز (667 – 756هـ) .[19]

3. **احمد ابن الحسن،** المعروف "بأبن قاضي الجبل" (771هـ).[20]

ثانياً: تلاميذه:

لا شك أنَّ عددهم كبير ولكن سأذكر مستعيناً بالله أشهرهم أيضاً، وهم:

1. **"ابن اللحام":** علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان، العلاء، وتتلمذ لابن رجب وغيره . ومات في يوم الأضحى سنة 864هـ، وقد جاوز الخمسين.

2. **أبو ذر:** عبد الرحمن ابن محمد، أبو ذر المصري الحنبلي، وكان إماما متواضعا، جيد الذهن، صار مسند مصر، مات سنة 846هـ بالقاهرة.

3. **شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي:** فتفقه بها على ابن رجب. وقد صنف كتبا منها: "الشافي" و"الكافي" و"كشف الغمة وغيرها. مات بمكة ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة 855هـ[21].

رابعاً: ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى كثير من العلماء على ابن رجب ولكنني سأقتصر على ذكر ثناء عالمين منهم فقط، فإن ابن رجب استحق من علماء الأمة المعاصرين له والذين جاءوا من بعده الثناء الجميل، والتقدير الحسن، ومن طليعة هؤلاء ابن حجر فقد قال عنه: "مهر في علم الحديث، فمهر في أسماء الرجال، وعلل الحديث، وطرقه، وكان له اطلاع على معانيه[22]، وقال عنه ابن ناصر: " هو الشيخ، والامام، والعلامة، هو الزاهد، القدوة، البركة، العمدة، الحافظ، الثقة، الحجة، واعظ المسلمين، ومفيد المحدثين[23]، وغيرهم كثير.

وفاته:

واتفق المترجمون له على سنة وفاته واختلفوا في أي شهر توفي فقيل: في شهر رجب، أوفي رمضان، في سنة: "خمس وتسعين وسبع مئة" بدمشق، قال الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي: حدثني من حفر لحده: أنه جاءه قبل أن يموت بأيام فقال: احفر لي لحدا وأشار إلى البقعة التي دفن فيها فحفرت له فلما فرغت نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه وقال: هذا جيد، ثم خرج فوالله ما شعرت بعد أيام إلا وقد أُتيَ به ميتا محمولًا في نعشه فوضعته في ذلك اللحد وواريته فيه –رحمه الله وإيانا.[24]

المبحث الثالث: الأحاديث والآثار الضعيفة جداً الواردة في سورة الواقعة. وفيه ثلاثة مطالب:

1- المطلب الأول: المسألة: هل كاره الموت كاره للقاء الله؟.

قال ابن رجب: قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۞ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۞ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۞ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۞ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۞ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ۞ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۞ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ**﴾ [الواقعة: 88 – 95]، .... خرج ابن البراء في كتاب "الروضة" من حديث عمرو بن شمر – وهو ضعيف جدا – عن جابر الجعفي، عن تميم بن حذلم، عن ابن عباس، عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم –:

"**ما من ميّتٍ يموتُ إلا وهو يعرفُ غاسلَه، ويناشدُ حاملَه، إن كان بُشِّر بَروح وريحانٍ وجنةِ نعيمٍ أن يعجّلَه، وإن بُشِّرَ بنزلٍ من حميمٍ وتَصْليةِ جحيمٍ أن يحبسَهُ**"[25].

أولا: تخريج الحديث:

أخرجه ابن البراء ورواه الديلمي بكتاب الفردوس و ابن رجب في شرح الصدور، والسيوطي، وابن حجر[26] كلهم أسندوه لإبن البراء عن ابن عباس مرفوعاً.

واللفظ للديلمي قال: عن أبي، عن يوسف بن محمد، عن أبو الحسن بن زرقوية، عن عثمان الدقاق، عن، محمد بن احمد بن البراء، عن المعافى بن سليمان، عن أبو توبة النميري جرول بن جنفل، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن تميم بن حذلم، سمعت ابن عباس، رفعه : " ما من ميت يموت إلا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله، وإن كان بُشِّر بروح وريحان وجنة نعيم، وإن بُشِّر بنزل من حميم وتصليه جحيم أن يحبسه "[27].

ثانياً: دراسة رجال السند:

1- **يوسف ابن محمد ابن يوسف المستملي:** ابن حسن، الهمذاني الإمام، المحدث.

روى عن: أبا سهل عبيد الله بن زيرك، وغيره،

حدث عنه: حفيده أبو منصور سعد بن سعيد الخطيب، وآخرون.

ذكره إلكياشيرويه الديلمي فأثنى عليه، ووصفه بالصدق والديانة، وقال هبة الله بن الفرج يقول: كان يوسف بن محمد الخطيب شيخا كبيرا صاحب كرامات. توفي: في خامس من ذي القعدة، عام ثمان وستين، وأربع مائة [28].

2- **أبو الحسن بن زرقويه:** محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد، أبو الحسن البزاز، المعروف بابن رزقويه[29].

روى القراءة عنه عرضًا أبو علي العطار قال: ولم يكن مقرئًا[30].وسمع منه عثمان بن أحمد الدقاق[31]. قال الخطيب البغدادي: كان ثقة صدوقا، كثير السماع، كثير الكتاب[32]. ومات في سنة: اثنتي عشرة وأربع مئة[33].

3- **عثمان الدقاق:** عثمان بن أحمد ابن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك، وقد عسر علي إيجاد ترجمة هذا الراوي لكثرة الأسماء التي اشتهر بها مثل " عثمان الدقاق، ابن السماك، عثمان بن احمد، ابو عمرو الدقاق، أبو عمرو بن السماك " ولم استطع إيجاده حتى كتبت عثمان بن أحمد بن عبد الله..

سمع: محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك[34]"يحيى بن أبي طالب، وأبا الأحوص القاضي، وأحمد ابن محمد البرتي، ومحمد ابن التمتام" وآخرون..

روى عن: الدارقطني، وابن شاهين، قال الخطيب: "سمعت ابن رزقويه، روى عنه: فتبجح به " وقال أيضا: " وكان ثقة ثبتا، يسكن درب الضفادع"[35]، وكان ثقة صدوقا ثبتا صالحا، كتب المصنفات الكبار بخطه وكان كل ما عنده بخطه.

توفي في ربيع الأول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدير وحرز الجمع بخمسين ألف إنسان[36].

4- **محمد ابن أحمد بن البراء:** بن المبارك ابو الحسن العبدي القاضي.

سمع المعافى بن سليمان، روى عنه: عثمان بن أحمد الدقاق، وكان ثقة[37]. وقال الدارقطني: صدوق. توفي سنة إحدى وتسعين[38].

5- **المعافى بن سليمان** هو: الجزري أبو محمد الرسعني، روى عن: ابو توبة النميري[39] . روى عنه: ابو الحسن محمد ابن أحمد بن البراء العبدي[40]. قال الذهبي: ثقة توفي سنة: مئتين واربع وثلاثون[41]. قال ابن حجر: "صدوق من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين"[42]

6- أبو توبة النميري جرول بن جنفل: قال الامام أحمد: "سمع أبا الهيثم روى عنه: المعافي بن سليمان الرسعفي"[43]. قال ابو حاتم لا بأس به[44]، وقال الذهبي: صدوق[45]

7- عمرو بن شمر: عمرو ابن شمر الجعفي أبو عبد الله، روى عن: أبي يزيد جابر بن يزيد الجعفي. روى عنه: أبو الحسن علي بن ثابت الجزري. ليس بالقوي عندهم[46]. وقد نقل عن عمرو بن علي قوله: ان عمرو بن شمر منكر الحديث حدث باحاديث منكرة[47]. قال الحاكم ابو عبد الله: "إن أوهى أسانيد أهل البيت: عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الحارث الأعور، عن علي"[48].

8- **جابر الجعفي**: "جابر ابن يزيد ابن الحارث ابن عبد يغوث"[49]. روى عن: القاسم وسالم ، روى عنه: الثوري وشعبة"[50]. قال العجلي: "حدثنا أبو غسان، محمد بن عمر والرازي، قال: سمعت جريرا يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه. وكان يؤمن بالرجعة"[51].

قال الذهبي: من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ قال أبو داود ليس في كتابي له شئ سوى حديث السهو[52].

9- **تميم بن حذلم الضبي**، أبو سلمة الكوفي، "من أصحاب عبد الله بن مسعود[53] روى عن: عبد الله ابن مسعود، روى عنه: العلاء بن بدر[54]، روى عن: ابي بكر وعمر[55]. قال ابن حجر: "ثقة من الطبقة الثانية"[56]

10- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما[57]

ثالثاً: نتيجة الدراسة:

السند ضعيف يرقى لدرجة الضعف الشديد: فإن فيه عمرو بن شمر: وهو منكر الحديث، و جابر الجعفي: وهو مختلف فيه، وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ، وقيل ترك بسبب مذهبه، ويؤمن بالرجعة، وابن رجب وافق حكمه حكم من سبقه ومن لحقه من الحفاظ.

رابعاً: غريب الحديث:

1- **رَوح**: أي: من رحمته. وفي الحديث (الريح من روح الله) ينظر أي من رحمته[58].

2- **الريحان**: "كل نبتة طيبة الريح، قيل: كان أصله ريوحانا فصير ريحانا، ثم ريحانا. وفي الحديث: "إذا نوول أحدكم الريحان فلا يرده"[59].

خامسا: المسألة التي اورد لها الحديث ودلالته عليها:

1- المسألة: هل كاره الموت كاره للقاء الله؟.

2- **أصل المسألة:** تكلم ابن رجب رحمه الله على مسالة آرقت العيون واحزنت الروح، واهمت الأنفس، وأعلت الأبدان، ألا وهي: هل كاره الموت يندرج تحت حكم كاره لقاء الله، ويشمله الوعيد الذي ذكره النبي – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – قوله " مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ "[60]، وهذا الأمر قد أشكل على الصحابة أنفسهم، وأجابهم النبي – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – فقد روى الأمام البخاري في صحيحة: عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ المَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكِ، وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»[61]". فهذا الحديث قد حوى المسالة، وأجاب عن الإشكال، وقد أورد البخاري، والطبري، وابن حبان، وغيرهم عن النبي –صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – أنه قال فيما يرويه عن ربه: " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ "[62]، فهذا الحديث مع غيره يدلل على أن الأنسان قد يكره الموت وهو مؤمن، والله يُقر العبد على هذا الكره للموت بوصفه للعبد بالإيمان، فدل ذلك على أن كره الموت غير كره لقاء الله.

وقد كان من ضمن ما إستدل به المؤلف هو حديث الباب، وأن الميت بحسب حاله، يكون ظنه بالله، وحبه للقاء الله، والإمام ابن رجب، جاء بهذا الأثر الضعيف، ليستدل على أن القصد بكراهة لقاء الله تكون بعد الموت لا قبله، إذ أنه قد يكون مؤمن كاره للموت ولكنه لما يحضره الموت يتمنى لقاء الله.

3- **دلالــة الأثــر علــى المســألة:** العلاقـة بـين قولـه: "فَأَمَّـا إِنْ كَـانَ مِـنَ الْمُقَـرَّبِينَ، فَـرَوْحٌ وَرَيْحَـانٌ وَجَنَّـتُ نَعِـيمٍ، .. وَأَمَّـا إِنْ كَـانَ مِـنَ الْمُكَـذِّبِينَ الضَّـالِّينَ، فَنُـزُلٌ مِـنْ حَمِـيمٍ، .." وبـين قـول النبـي –صـلى الله عليـه وعلـى آلـه وصـحبه وسـلم – :، إن كـان بُشّـِر بَـروح وريحـانٍ وجـنةِ نعـيمٍ أن يعجّـلَه، وإن بُشّـِرَ بنـزلٍ مـن حمـيمٍ وتَصْـليةِ جحـيمٍ أن يحبسَـهُ "[63]. العلاقـة بيـنهم هـي البشـارة وحـب الشـي اللـذي أقبلوا عليه، في حق الصالح، والعكس بالعكس.

والعلاقـة بـين الآيـة والمسـألة: هـي أن المسـألة تـتكلم عـن لقـاء الله وحبـه وكرهـه، والأثـر يـتكلم عـن البِشـر الـذي يجـده مـن بُشـر بالجنـة، والنـدم والحسـرة التـي تـوجم الـذي بشـر بالجحيم.

سادسا: تأثير الحديث على المسألة:

نعـم للأثـر تـأثير: إسـتدل بهـذا الأثـر ابـن رجـب علـى المعنـى الـوارد فـي الآيـة، وهـو الحـال بعـد المـوت بحسـب الحـال قبـل الـموت، وكـلٌ حـسب عـمله، وقـد فسـر بـه الآيـة، واسـتعان بالأثر على تفسير الآية.

2- **المطلـب الثـاني: المسـألة: فـي أسـباب عـذاب القبـر وهـل تـرك الطهـارة وتـرك نصـرة المظلوم من ضمنها؟.**

قـال ابـن رجـب رحمـه الله: قولـه تعـالى: {فَلَـوْلَا إِذَا بَلَغَـتِ الْحُلْقُـومَ ....۞ فَنُـزُلٌ مِـنْ حَمِـيمٍ ۞ وَتَصْـلِيَةُ جَحِـيمٍ ۞ إِنَّ هَـذَا لَهُـوَ حَـقُّ الْيَقِـينِ} [الواقعـة: 83-95]، .... وروينـاه مـن طريـقِ حفصِ بـن سـليمانَ القـارئِ وهـو ضـعيفٌ جـدًّا، عـن عاصـمٍ، عـن أبـي وائـلٍ، عـن ابـنِ مسعودٍ، عن النبيِّ – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – به[64].

أولا: تخريج الحديث

أخرجـه الطحـاوي فـي مشـكل الأثـار واللفـظ لـه وابـن عبـد البـر فـي التمهيـد و الـدينوري فـي المجالسة وابن رجب[65].

قـال ابـو جعفـر الطحـاوي: عـن فهـد بـن سـليمان قـال: عـن عمـرو بـن عـون الواسـطي قـال: عـن جعفـر بـن سـليمان، عـن عاصـم، عـن شـقيق، عـن ابـن مـسعود، عـن النبـي صـلى الله

عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال: "**أُمِرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَجُلِدَ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَامْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَالَ: عَلَامَ جَلَدْتُمُونِي؟، قَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ, وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ**"[66].

ثانياً: دراسة رجال السند:

1. **فهد بن سليمان:** محمد الكوفي النحاس. نزيل مصر.

سمع ومحمد بن سنان العوفي وغيره. روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي وآخرون. توفي بمصر في سنة خمس وسبعين ومائتين وكان ثقة ثبتا"[67]. قال إبن أبي حاتم: " كتبت فوائده ولم يقض لنا السماع منه"[68].

2. **عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي الواسطي:** سكن البصرة. روى عن: حفص بن سليمان القارئ، واخرون..[69]قال العجلي: "صاحب سنة، رجل صالح، يكنى أبا عثمان"[70]. قال أبو حاتم: ثقة حجة وكان يحفظ حديثه"[71].

قال إبن حجر: "ثقة ثبت ومن الطبقة العاشرة، وموته سنة خمس وعشرين"[72].

3. **حفص بن سليمان**[73] الأسدي أبو عمر المقرئ وهو البزاز، وهو ابن أبي داود صاحب عاصم بن أبي النجود في القراءة وابن امرأته وكان معه في دار واحدة.

روى عن: عاصم بن بهدلة، روى عنه: عمرو بن عون[74].

ذكره إبن حبان في الثقات: "الأزدي يروي المراسيل"[75] وقد فرق بينه وبين حفص بن سليمان البصري المنقري فقال عند ترجمة الأخير: " وليس هذا بحفص بن سليمان البزاز أبو عمر القاري ذاك ضعيف وهذا ثبت"[76]. وقال الذهبي: " ثبت في القراءة واهي الحديث قال البخاري تركوه"[77]. وثقه وكيع وغيره، وضعفه الجمهور[78]

قال إبن حجر: حفص ابن أبي داود القارئ صاحب عاصم ويقال له حفيص متروك الحديث مع إمامته في القراءة من الثامنة مات سنة ثمانين وله تسعون"[79].

4. **عاصم بن بهدلة وهو عاصم بن ابى النجود:** وأبو النجود اسمه بهدلة وكنيته أبو بكر، الأسدي، مولاهم، الكوفي.

روى عن: أبي وائل شقيق، وغيره. روى عنه: وحفص بن سليمان الأسدي، وقرأ عليه القرآن وآخرون[80]. قال العجلي: وكان ثقة في الحديث، ولا يختلف عنه في حديث زر

وأبي وائل"[81]. قال إبن حبان: " كان من القراء"[82]. قال الذهبي: " وثق وقال الدارقطني في حفظه شئ"[83]

قال إبن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين"[84]

5. شقيق بن سلمه أبو وائل الأسدي: الكوفي. أدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولم يره. روى عن: ابن مسعود، وغيره. روى عنه: عاصم بن بهدلة[85].
قال البخاري: " قال الأعمش: قال ابراهيم لي: أوصيكم، بشقيق فانه ليعد من خيار الناس[86]. قال العجلي: "رجل صالح"[87]، وقال إبن حبان: ليست له صحبة وكانت أمه نصرانية سكن الكوفة وكان من عبادها. قال إبن حجر: "ثقة، مخضرم مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز وله مائة سنة"[88]. وموته سنة ثلاث وثمانين[89].

6. ابن مسعود: رضي الله عنه، هو الصحابي الجليل[90].

ثالثاً: نتيجة الدراسة:

ضعيف: حفص ابن سليمان، ويقال له حفيص متروك الحديث مع إمامته في القراءة، وسبب تركه ليس خلل في العدالة، حاشاه، وإنما بسبب ضعف الضبط، وهذا أمر وقع بكثرة من أئمة أعلام في فن ولكن قد يُضعَّفُون في الحديث. وتجدر الإشارة أن الالباني حسن هذا الحديث[91]، وقال عن سنده جيد، ولما نظرت الى السند وجدت أنه ذكر بدل حفص جعفر، وهذا كما قلنا هو تصحيف، والصواب حفص، لأن جعفر لم يسمع من عاصم، ولأن حفص سمع من عاصم.

رابعاً: المسألة التي اورد لها الحديث ودلالته عليها:

1- **المسألة:** أسباب عذاب القبر

2- **أصل المسألة:** إن من المتقرر لدى المسلمين وخصوصاً أهل السنة هو وقوع عذاب القبر لمستحقه، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أصنافاً كثيرة منها أنه يعذب من يكذب الكذبة فتبلغ الآفاق، وتعذيبه من يقرأ القرآن ثم ينام عنه بالليل ولا يعمل به بالنهار، وتعذيبه الزناة والزواني، وتعذيبه آكل الربا، وتعذيب الساهون عن الصلاة، ورضخ رؤوسهم، وتعذيب تارك الزكاة وأكل الربا، وهذه بعض الأمور التي ذكر النبي أنها سبب لغضب الله، فان عذاب القبر وعذاب الآخرة أثر من آثار غضب الله وسخطه على عبده، فمن أغضب الله وأسخطه في

هذه الدار ثم لم يتب، ومات على ذلك، كان له من عذاب البرزخ بقدر غضب الله، وسخطه عليه، فمستكثر ومستقل، ومصدق، ومكذب.

ولكن الشارع ذكر أسباباً وركز عليها في أنها السبب الرئيس والأكثر لعذاب القبر حتى لعظمها لكأن عذاب القبر لم يكن إلا بسببها وهي: عدم الإستنزاه من البول، والنميمة. هذان السببان المشهوران، ولكن المؤلف – رحمه الله– ذكر خمسة أسباب نذكرها فيما يلي:

أ- **ترك التنزه من البول:** فقد روى البخاري، عن ابن عباس قال: مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بقبرين، فقال: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا» وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ: «يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ» "[92]

ب- **المشي بين الناس بالنميمة:** ودليلة مر بنا في السبب الأول، "وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ"[93].

ج- **الغيبة:** عن ابي بكرة قال: مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، بقبرين. فقال: "إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فيعذب في البول، وأما الآخر فيعذب في الغيبة"(94).

د- **الصلاة بغير طهور:**

هـ- **ترك نصرة المظلوم:** هذه النقطة والتي قبلها هو حديث الباب الذي نتكلم فيه وهو موضوع البحث، وذكر فيه، أن هذا المعذب حينما أفاق سأل عن سبب جلده جلدة أشتعل قبره منها نارا، " قال: لم جلدتموني؟ قال: إنك صليت صلاة بغير طهور، ومررت بمظلوم فلم تنصره"[95].

3- **وجه دلالة الأثر على المسألة:** العلاقة بين الآية والحديث، وبين الأثر والمسألة: قال الله سبحانه: "وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ، فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ، وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ" فالآيات تتكلم عن جزاء المكذبين، وجزائهم يبدأ من بعد الموت، فإن إبن أدم إذا مات قامت قيامته، ونعيم القبر وعذابه له أسباب وهذه الأسباب تكلم عن بعضها الأثر، "إنك صليت صلاة بغير طهور، ومررت بمظلوم فلم تنصره"[96].

فالآيات تكلمت عن الجزاء يوم الجزاء بشكل مجمل والحديث فصل وحدد وقت بداية الجزاء وسببه.

أما العلاقة بين الأثر والمسألة: فإن الأثر تكلم عن أسباب استحقاق العذاب في القبر، والأثر ذكر بعضاً منها وأبرزها، قال إبن رجب: وقد ذكر بعضهم السر في تخصيص البول والغيبة والنميمة بعذاب القبر. وهو أن القبر أول منازل الآخرة، وفيه أنموذج ما يقع في يوم القيامة من العقاب والثواب. والمعاصي التي يعاقب عليها العبد يوم القيامة نوعان: حق الله، وحق العباد، وأول ما يقضى فيه يوم القيامة من حقوق الله الصلاة، ومن حقوق العباد الدماء. وأما البرزخ فقضى فيه في مقدمات هذين الحقين ووسائلهما، فمقدمة الصلاة: الطهارة من الحدث والخبث، ومقدمة الدماء النميمة والوقيعة في الأعراض، وهما أيسر أنواع الأذى، فيبدأ في البرزخ بالمحاسبة والعقاب عليهما[97].

خامساً: تأثير الحديث على المسألة:

تأثير الأثر في أنه كان دليلا للقول: ذكر المؤلف الأثر وذكر بعدها أسباب عذاب القبر، فقال: فعذاب القبر حصل ها هنا بشيئين:

أحدهما: ترك طهارة الحدث.

والثاني: ترك نصرة المظلوم مع القدرة عليه، كما أنه في الأحاديث المتقدمة حصل بترك طهارة الخبث، والظلم بالقول، وهي متقاربة في المعنى.

وهذا السوق من المؤلف يدل على أن هذا الأثر كان له تأثير في تقوية قول من أقوال المفسرين وكان دليلاً له، ولا يفوتني أن التنبيه الى أن ابو جعفر الطحاوي – رحمه الله– قد إستدل بهذا الأثر على عدم تكفير تارك الصلاة فقال: "فكان في ذلك ما قد دل على أن تارك تلك الصلاة لم يكن صلاها حتى خرج وقتها، وفي إجابة الله عز وجل دعاءه , ما قد دل أنه لم يكن بذلك كافرا ; لأنه لو كان كافرا كان دعاؤه داخلا في قول الله عز وجل: {وما دعاء الكافرين إلا في ضلال} [الرعد: 14]"[98]. وقصده بإجابة دعائه، هو لما قال في الأثر: "فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة" وخففت عنه من مئة جلده، ولو كان كافراً لما أُستجيب له.

ومسألة تارك الصلاة جملة أو أفرادا منها هل يكفر أو لا فيها خلاف كبير مشهور، لم نتطرق له لأن إبن رجب لم يشر له هنا، وكان هذا التنبيه، لأُبين أن هذا الأثر لم يكن دليلا لمسألة اسباب عذاب القبر فحسب وإنما دل على أُمور أُخرى. والله أعلم.

3– المطلب الثالث: المسألة: هل يفتر عذاب القبر؟.

قال ابن رجب حمه الله: قوله تعالى: {وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۞ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ۞ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۞ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ } [الواقعة: 92 – 95]، .... خرج الخلال في كتاب "السنة" حدثنا إسحاق بن خالد البالسي، حدثنا محمد بن صعب، عن روح بن مسافر، وعن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – قال: "**إن هذه الأمة تبتلى في قبورها**"، **فذكر الحديث بطوله، وفي آخره قال: "فإنهم يعذبون في قبورهم إلى قريب من قيام الساعة، ثم ينامون قبيل الساعة، وهي النومة التي ندموا عليها، حين قالوا: "يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا"** .

وهذا إسناد ضعيف، وروح بن مسافر، وإسحاق بن خالد، ضعيفان جدا[99].

أولا: تخريج الحديث:

رواه ابن رجب من طريق روحُ بن مسافر، وإسحاقُ بنِ خالدٍ، بسنده، ولم أجد هذا الحديث عند أحد غير إبن رجب[100].

ثانياً: دراسة رجال السند:

1. **إسحاق بن خالد البالسي:** يروي عن: ومحمد ابن مصعب"[101]. قال الجرجاني: "روى غير حديث منكر عن جماعة من الشيوخ، ولم يتفق لي إخراج شيء من حديثه يدل عمن يروي عنه حتي أحكم بأنه ضعيف[102]. وقال الذهبي: " روى غير حديث منكر يدل على ضعفه"[103]، وأستشهد بكلام الجرجاني أعلاه.

2. **محمد ابن مصعب:** بن صدقة أبو عبد الله وقيل أبو الحسن القرقساني سكن بغداد، وحدث بها عن الأوزاعي. روى عنه: أبن حنبل، وأحمد بن منصور، وغيرهم. وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه، قال ابن أبي حاتم: وسؤل عنه ابن حنبل فقال: قال: لا بأس به وحدثنا عنه، والمحصلة هو مختلف فيه فمنهم من قبله، ومنهم من رده. توفي سنة ثمان ومائتين [104].

3. **روح بن مسافر:** روح بن مسافر أبو بشر عداده في أهل البصرة. يروي عن الأعمش. قال ابن حبان: روى عنه: أهل الكوفة كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه للإختبار تركه بن المبارك"[105]. وروى عنه: الحسن بن قتيبة الخزاعي[106]. قال النسائي: " متروك الحديث"[107]. ولم أقف على تأريخ وفاته.

4. سليمان بن مهران الأعمش: "يكنى أبا محمد الاسدي الكاهلي مولاهم. روى عن: وأبي سفيان طلحة بن نافع وآخرون سواهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، وآخرون"[108].

قال ابن حجر: "الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين"[109].

5. طلحة بن نافع القرشي: مولاهم، أبو سفيان "الواسطي، ويقال: المكي، الإسكاف.
حدث عن: انس، وجابر بن عبد الله، والحسن البصري. حدث عنه: وسليمان الأعمش، وهو روايته"[110]. قال العجلي: "أبو سفيان الذي يروي عنه الأعمش جائز الحديث، وليس بالقوي. ولا أعلم أن الأعمش روى عن: أحد يكنى أبا سفيان إلا طلحة، والله أعلم. وطلحة من رجال الصحيح"[111]. "كان شعبة يرى أن أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري.. قال شعبة عن قتادة عن أبي طالب الحجام قال: وكان رجل صدق"[112].
قال ابن حجر: " صدوق نزل مكة من الرابعة"[113].
6. جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حرام : الصحابي[114] "
روى عن: نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. حدث عنه: أبو سفيان طلحة بن نافع، وغيره[115]. توفي سنة ثمان أو سبعين "[116].

قال إبن حجر: " صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين"[117].

ثالثاً: نتيجة الدراسة:

السند ضعيف جداً: فيه روح بن مسافر هو كما قال فيه ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: "تركه بن المبارك وغيره، وقال النسائي: " متروك الحديث، وهو ممن يروي الموضوعات عن الأثبات وبعد البحث وجدت إبن حبان ذكر بصيغة التمريض رواية روح عن الاعمش فقال: " يروي عن حماد بن أبي سليمان والأعمش"[118]، وجزم الدار قطني فقال: " روى عن: الأعمش"[119]. وقد وافق ابن رجب الحفاظ في الحكم.

رابعاً: المسألة التي اورد لها الحديث ودلالته عليها:

1- **المسألة:** هل يفتر عذاب القبر؟.

2- **أصل المسألة:** هل عذاب جهنم دائم أم منقطع، قال ابن رجب: "إن عذاب القبر يفتر عن أهل القبور فيما بين النفختين، كذا ذكره سعيد بن بشير عن قتادة، وتأول ذلك قوله تعالى:(يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) ينظر . أي، يعني تلك الفترة التي لا عذاب فيها. وقال ابن القيم: عذاب القبر دائم أم منقطع؟. وجوابها أنه نوعان:

أولاً نوع دائم: سوى ما ورد في بع الأحاديث أنه يخفف عنهم ما بين النفختين فإذا قاموا من قبورهم قالوا {يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا} ويدل على دوامه قوله تعالى {النار يعرضون عليها غدوا وعشيا} وقد الذي روى البخاري عن سمرة في رؤيا النبي وفيه فهو يفعل به ذلك إلى يوم القيامة[120] ينظر وفي حديث ابن عباس وما يعذبان في كبير، أما أحدهما ... ثم أخذ جريدة رطبة، فشقها نصفين، فغرز.. : «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا[121]» الشاهد هو أن العذاب يخفف اذا وجد سبب، وهو هنا رطوبة الجريد وفي حديث الربيع ابن انس عن أبي العالية عن أبي هريرة : ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، فلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تثاقلت رءوسهم , عن الصلاة[122]، وفي الصحيح في قصة الذي لبس بردين وجعل يمشي يتبختر فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة[123]، وفي حديث البراء بن عازب في قصة الكافر ثم يفتح له باب إلى النار فينظر إلى مقعده فيها حتى تقوم الساعة رواه الإمام أحمد وفي بعض طرقه ثم يخرق له خرقا إلى النار فيأتيه من غمها ودخانها إلى القيامة[124].

النوع الثاني إلى مدة ثم ينقطع: وهو عذاب بعض العصاة الذين خفت جرائمهم فيعذب بحسب جرمه ثم يخفف عنه كما يعذب في النار مدة ثم يزول عنه العذاب وقد ينقطع عنه العذاب بدعاء أو صدقة أو استغفار أو ثواب حج أو قراءة تصل إليه من بعض أقاربه أو غيرهم[125]. قال الإمام الطبري في قوله تعالى:" قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا": قال هؤلاء المشركون لما نُفخ في الصور نفخة البعث لموقف القيامة فردّت أرواحهم إلى أجسامهم، وذلك بعد نومة ناموها:" قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا"، وقد قيل: إن ذلك نومة بين النفختين[126].

وقد ذكر ابن رجب في روائع التفسير وفي الأهوال، وقد قيل: إن العذاب يفتر عن أهل القبور فيما بين النفخين، كذا وذكره سعيد بن بشير يدل على ذلك قوله وتعالى {يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ} [يس: 52] يعني تلك الفترة التي لا

عذاب فيها. وحديث : "إن هذه الأمة تبتلى في قبورها" وفيه: "يعذبون في قبورهم إلى قريب من قيام الساعة ثم ينامون قبل الساعة وهي النومة التي ندموا عليها حيث قالوا {يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا} [يس: 52] ". هل يرفع العذاب في بعض الأوقات عن أهل القبور. وقد يرفع عذاب القبر في بعض الأشهر الشريفة، فقد روي، عن أنس بن مالك: أن عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر رمضان، وكذلك فتنة القبر ترفع عمن مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة[127]. وخرج الإمام أحمد، والترمذي، فمن حديث ابن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال: "ما من مسلم، يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر[128].

قال اليافعي في روض الرياحين: بلغنا أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة، تشريفا لهذا الوقت، قال: ويحتمل إختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار، وعمم النسفي في بحر الكلام فقال: إن الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها، وجميع شهر رمضان، وقال: وأما المسلم العاصي فإنه يعذب في قبره ولكن يرفع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود إليه إلى يوم القيامة وإن مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود إليه إلى يوم القيامة إنتهى.

وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنهم إذا وصلوا إلى يوم الجمعة إنقطع ثم لا يعود وهو يحتاج إلى دليل[129].

والخلاصة، قال ابن رجب:

أ- يرفع العذاب في الأوقات الشريفة كشهر رمضان، ويوم الجمعة، ثم يعود.

ب- يخفف العذاب في بعض الحالات، مع بقائه.

3- وجه دلالة الأثر على المسألة: العلاقة بين الآية والحديث، وبين الأثر والمسألة: الآية تتكلم عن جزاء المكذبين وهو يبدأ بعد الموت فقال الله تعالى: {وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۞ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ۞ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۞ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ} [الواقعة: 92 – 95] [130]، والأثر تكلم عن هذا العذاب هل هو دائم أم منقطع، أم يفتر، ويعود. وقد ورد في الأثر "فإنهم يعذبون في قبورهم إلى قريب من قيام الساعة".

أما بين الأثر والمسألة: فإن المسألة تتكلم عن العذاب هل يدوم أم لا، وإن دام هل يخفف، أم لا والأثر يتكلم عن أن العذاب ينقطع.

خامساً: تأثير الحديث على المسألة:

نعم كان له تأثير: هذا الأثر مع قوله تعالى: ﴿قالوا يا وَيلَنا مَن بَعَثَنا مِن مَرقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحمنُ وَصَدَقَ المُرسَلونَ﴾ [يس: 52]، دليل لمن قال بانقطاع عذاب القبر.

الخاتمة

خلصت في بحثي هذا الى:

1. الى أن الحديث الضعيف جدا يورده ابن رجب في بعض الاحيان في معرض تفسيره عند مورده إما ليرده أو ليبين حاله، فيقبل متنه مع رده لسنده فيستشهد للمتن بأية، أو يأتي للسند بشواهد ومتابعات.

2. أن الحديث الضعيف جدا قد يكون له أثر في تعدد الأقوال التفسيرية.

مظان البحث

1. الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، 1411 –1991.
2. الأسامي والكنى: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:241هـ)، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط1، 1994 م.
3. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م.
4. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1410.
5. إنباء الغمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:1389هـ، 1969م.
6. أهوال القبور: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت:795هـ)، تحقيق: عاطف صابر شاهين، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر، ط1، 1426هـ/2005م.
7. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م.
8. تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ–1984م.
9. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

10. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ – 2002 م
11. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر ، 1415 هـ – 1995 م، عدد الأجزاء: 80 (74 و 6 مجلدات فهارس).
12. تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي): يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: 909 هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، 1432 هـ – 2011 م.
13. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، طبعة: الأولى 1403هـ –1983م.
14. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:385هـ) ينظر تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة ، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، ط1، 1414 هـ – 1994 م.
15. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986.
16. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387 هـ.
17. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ
18. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى:

742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980

19. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة 902 هـ)، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

20. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393 هـ - 1973م

21. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، 1419 هـ - 1998 م.

22. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

23. الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1271 هـ 1952 م .

24. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الناشر: السعادة –

بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م، ثم صورتها عدة دور منها: 1 - دار العربي - بيروت، 2 - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 3- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة 1409هـ بدون تحقيق).

25. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعي د ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط2، 1392هـ/ 1972م.

26. ذيل تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.

27. ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2005 م.

28. الرد الوافر: محمد بن عبد الله (أبي بكر) ينظر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1393

29. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:751هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

30. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري.

31. سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت:273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

32. سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985م.

33. شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1996م.

34. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، 1407هـ – 1987م

35. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت:321هـ) ينظر ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، – 1415 هـ، 1494 م.

36. الضعفاء والمتروكون: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:303هـ) ينظر ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ.

37. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر (ت:852 هـ).

38. الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ – 1999 م.

39. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م.

40. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى:

630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ / 1997م.

41. كشف الأستار عن زوائد البزار: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت:807هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1399 هـ - 1979 م

42. المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : 333هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، تاريخ النشر : 1419هـ.

43. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م.

44. مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م.

45. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت:581هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الناشر:، • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، • دار المدني ، جدة – المملكة العربية السعودية، ط1، •1 (1406 هـ - 1986 م)، •2، 3 (1408 هـ - 1988 م).

46. المختصر من تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان ومن بعدهم ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ومن يرغب عن حديثه، المشهور بـ "التاريخ الأوسط"،: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:256هـ)، محقق المجلد الأول والثاني: تيسير بن سعد أبو حيمد، محقق المجلد الثالث والرابع: يحيى بن عبد الله الثمالي، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1426 هـ - 2005 م

47. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد،

وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

48. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

49. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

50. معجم الشيوخ الكبير للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

51. المعجم المختص بالمحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

52. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

53. معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م.

54. المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي (المتوفى: 845 هـ = 1440 م)، المحقق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1427 هـ - 2006 م.

55. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

56. النكت على مقدمة ابن الصلاح: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.

57. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت

(1) ينظر معجم مقاييس اللغة، 362/3.

(2) ينظر مجمل اللغة لابن فارس، 562/1.

(3) ينظر مقدمة ابن الصلاح، 40/1.

(4) ينظر معجم مقاييس اللغة، 54/1.

(5) ينظر النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، 417419/1.

(6) ينظر التعريفات للجرجاني، ج9/1.

(7) ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب، 238/1، الرد الوافر لابن ناصر الدين، 106، إنباء الغمر بأبناء العمر 460/1.

(8) الرد الوافر لابن ناصر الدين، 79/1.

(9) ينظر ذيل طبقات الحنابلة، 458/3.

(10) ينظر أنباء الغمر بأبناء العمر، 460/1.

(11) ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب، 245/1.

(12) الرد الوافر لابن ناصر الدين، 1/ 107.

(13) ينظر الدرر الكامنة لابن حجر، ج، ج

(14) ينظر ذيل طبقات الحنابلة، 458/3.

(15) ينظر ذيل الطبقات لابن رجب، ج، 305/4.

(16) ينظر ذيل الطبقات لابن رجب، لابن رجب، ج، 151/1.

(17) ينظر أنباء الغمر بأبناء العمر، 460/1.

(18) ينظر الرد الوافر لابن ناصر الدين، 68.

(19) ينظر ذيل الطبقات لابن رجب، 100/4، وشرح علل الترمذي، 256، لحظ الألحاظ، 119/1.

(20) الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي، ج96/2.

(21) ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب، ج238/1.

[22]() أنباء الغمر بأبناء العمر، 460/1.

[23] الرد الوافر، 106.

(24) ينظر لحظ الألحاظ، 119، والرد الوافر لإبن ناصر الدين، ج106/1.

(25) ينظر روائع التفسير لابن رجب، ج354/2.

[26] لم أقف على رواية ابن البراء في كتاب الروضة. والفردوس بمأثور الخطاب للديلمي، باب الميم، ج31/4 برقم: 6098. شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، ج1/ 100، برقم: 2. والدر المنثور للسيوطي، الواقعة، آية 86، 39/8. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط لابن حجر، الجزء الرابع، ج2205/1، برقم: 2317.

(27) ينظر الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط، 2205/1.

(28) ينظر، تاريخ الإسلام، 273/10. سير أعلام النبلاء للذهبي، 348/18.

(29) ينظر تاريخ بغداد، ج211/2.والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج145/8.

(30) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء، ج63/2.

(31) ينظر الى، تاريخ دمشق، ج384/67.

(32) ينظر تاريخ بغداد، ج211/2. والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج145/8.

(33) ينظر الكتاب، جامع المسانيد، ج266/2.

(34) ينظر تاريخ بغداد، 104/2.

(35) ينظر تاريخ بغداد، ج190/13.

(36) ينظر المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج99/14.

(37) ينظر تاريخ بغداد، 104/2.

(38) ينظر الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج118/8.

(39) ينظر الأسامي والكنى، ج397/2.

(40) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج146/28.

(41) ينظر الكاشف، للذهبي، ج274/2.

(42) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج537/1.

(43) ينظر الأسامي والكنى، ج397/2.

(44) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج551/2.

(45) ميزان الاعتدال للذهبي، ج391/1.

(46) ينظر الأسامي والكنى، 97/5

(47) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج239/6.

(48) ينظر معرفة علوم الحديث للحاكم، ج56/1.

(49) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج465466/4.

(50) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج497/2.

(51) ينظر الثقات للعجلي، 11/1.

(52) ينظر الكاشف، للذهبي، ج288/1.

(53) ينظر التاريخ الكبير للبخاري، ج152/2.

(54) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج442/2.

(55) ينظر الثقات لابن حبان، ج85/4.

(56) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج130/1.

(57) ينظر الاصابة لإبن حجر، 123/4.

(58) ينظر الغريبين في القرآن والحديث، ج787/3.

(59) ينظر المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ج834/1.

(60) ينظر صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، ج2065/4، برقم: 15.

(61) ينظر صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، 106/8، برقم: 6507.

(62) ينظر صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع، ج8/ 105، برقم: 6502. وصحيح ابن حبان، 58/2.

(63) روائع التفسير لابن رجب، 354/2.

(64) ينظر روائع التفسير لابن رجب، ج362/2.

(65) ينظر شرح مشكل الأثار للطحاوي، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي أمر بجلده في قبره مائة جلدة، ج212/8، برقم: 3185. والكتاب، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، باب الزاي، الحديث الخامس والعشرون، ج239/4. المجالسة وجواهر العلم الدينوري، الجزء الثامن عشر، ج254/6، برقم: 2618. حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، ج144/4

(66) ينظر شرح مشكل الآثار، ج212/8، برقم: 3185.

(67) ينظر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج459460/48.

(68) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج89/7.

(69) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج177/22.

(70) ينظر الثقات للعجلي، ج368/1.

(71) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج252/6.

(72) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج425/1.

(73) إنَّ ذكر جعفر بن سليمان في الإسناد غلط؛ لانه لم يذكره أحد في الرواة عن عاصم، ولم يذكر أحد عمرو بن عون الواسطي في الرواة عنه، والصواب في الإسناد، هو ما أثبتناه، وحفص هو القارئ المشهور، صاحب عاصم، وقد روى عنه، عمرو عون الواسطي، وما في الإسناد الذي ذكره الطحاوي هو مجرد تحريف من النساخ، لقرب رسم الاسمين، حفص، وجعفر..، وما يؤكد ما ذكرنا هو ما ذكره ابن رجب حيث صرح بأن المذكور في هذا الإسناد هو حفص بن سليمان القارئ، وذلك بعد ان أورد الأثر عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، كما ذكرنا، " ورويناه من طريق حفص بن سليمان القارئ، وهو ضعيف جدا، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ". والشي الاخر هو، أن جعفر ليس ممن يروي عن عاصم بل حفص، ولم يروي عمرو بن عون الواسطي عنه ولم يذكر انه من رواته، وأيضا قال عبد الحق الأشبيلي رحمه الله، تعقيبا على هذا الإشكال "تحرفت في مشكل الآثار إلى جعفر". 208/3. وقد فض النزاع في هذا ابن سمعون الواعظ إذ صرح باسم حفص إذ قال بن سمعون الواعظ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا حفص بن سليمان، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، به، (أمالي ابن سمعون، 218/1) .

(74) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، 173/3.

(75) ينظر الثقات لابن حبان، ج197/6.

(76) ينظر الثقات لابن حبان، ج195/6.

(77) ينظر الكاشف، للذهبي، ج341/1.

(78) ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج163/10.

(79) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج172/1.

(80) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج473/13.

(81) ينظر الثقات للعجلي، ج239/1.

(82) ينظر الثقات لابن حبان، ج256/7.

(83) ينظر الكاشف، للذهبي، ج518/1.

(84) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج285/1.

(85) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج548/12.

(86) ينظر التاريخ الكبير للبخاري، ج245/4.

(87) ينظر الثقات للعجلي، ج221/1.

(88) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج268/1.

(89) ينظر مشاهير علماء الأمصار، ج99/1.

(90) ينظر الإصابة لإبن حجر، 4/ 198.

(91) ينظر سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، 640/6.

(92) ينظر صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب ما جاء في غسل البول، ج53/1، برقم: 218.

(93) ينظر صحيح البخاري، 53/1.

(94) ينظر سنن ابن ماجه، 125/1.

(95) ينظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج239/4.

(96) ينظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج239/4.

(97)روائع التفسير لابن رجب، 361362/2

(98) ينظر شرح مشكل الأثار، 212/8.

(99) ينظر روائع التفسير لابن رجب، ج375/2.

(100) ينظر روائع التفسير لابن رجب، ج375/2.

(101) ينظر الثقات لابن حبان، 120/8.

(102) ينظر الكتاب، الكامل في ضعفاء الرجال، ج559/1.

(103) ينظر ميزان الاعتدال، ج190/1.

(104) ينظر التاريخ الكبير، 239/1. وتاريخ بغداد، 447/4. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، 102/8.

(105) ينظر المجروحين لابن حبان، ج299/1.

(106) ينظر الأسامي والكنى، ج294/2.

(107) ينظر الضعفاء والمتركون للنسائي، ج141/2.

(108) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج76/12و77و80.

(109) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج254/1.

(110) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج13/ 438، 439.

(111) ينظر الثقات للعجلي، ج237/1.

(112) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج144/1.

(113) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج283/1.

(114) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، 492/2.

(115) ينظر تهذيب الكمال للمزي، ج4/ 443-445

(116) ينظر الثقات لابن حبان، ج51/3.

(117) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر، ج136/1.

(118) ينظر المجروحين لابن حبان، ج369/7.ت حمدي

(119) ينظر تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حبان، ج100/1.

(120) ينظر صحيح البخاري، ج100/2،

(121) ينظر صحيح البخاري، 53/1.

(122) ينظر مسند البزار، ج5/17.

(123) ينظر صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، 177/4، برقم:3485.

(124) ينظر مسند احمد ط الميمنة، 288/4.

(125) ينظر الروح لابن القيم، 89/1.

(126) ينظر تفسير الطبري، 531/20.

(127) ينظر أهوال القبور لابن رجب، 60/1.

(128) ينظر مسند أحمد، 169/2.

(129) ينظر شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، 181/1.

(130) ينظر روائع التفسير لابن رجب، ج353/2.